

قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحْرَابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَيْ فِي مَحْرَابِهِ

لَا عَذَابَ لِلَّهِ الَّذِي وَالَّى عَلِيًّا
وَأَسْتَأْفَ مِنْ عِطْرِ الْوَلَا حُبًّا نَقِيًّا
مُطَهَّرًا لِلذَّاتِ طُهْرًا حَيْدَرِيًّا لَا عَذَابَ لِلَّهِ

لَا عَذَابَ لِلَّهِ الَّذِي شَدَّ الرَّحَالَ
لِلنَّجَفِ الْأَزْهَرِ شَوْقًا يَتَوَالِي
قَصْدًا لِحَيْرِ الْخَلْقِ عُظْمًا وَجَلَالًا لَا عَذَابَ لِلَّهِ

لَا عَذَابَ لِلَّهِ الَّذِي حُزْنَا يُنَادِي
يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الرَّجْسِ الْمَرَادِي
وَالْقَاتِلِينَ الْمُرْتَضَى خَيْرَ الْعِبَادِ لَا عَذَابَ لِلَّهِ

وَارِثُ الْمُخْتَارِ وَالْإِمَامَةِ	حُبُّهُ الْعِزَّةُ وَالْكَرَامَةُ
وَلِذَا تَحَلُّوْهُ الزَّعَامَةُ	دَيْنَ طَهْ سَيْفُهُ أَقَامَهُ
هَازِمُ الْأَحْزَابِ، خَيْرُ قَائِدٍ	صَاحِبُ الْمُخْتَارِ فِي الشَّدَائِدِ
مَا انْبَنَتْ فِي الْأُمَّةِ الْعَقَائِدُ	قِيلَ لَوْ لَا سَيْفُهُ الْمَجَاهِدُ
فَازَ وَاللَّهِ الَّذِي أَحَبَّهُ	حَكَمَ عَدْلٌ عَظِيمٌ هَيِّبَةٌ
مَائِلًا حُبَّ الْإِمَامِ قَلْبُهُ	سَائِلًا رَبَّ السَّمَاءِ قُرْبُهُ

اسْتَحَبُّوا دَارَ خُلْدٍ شَهْدَهَا مُذَابُ	فَازَ وَاللَّهِ الْمَوَالُونَ بِمَا أَجَابُوا
أَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ خُلُصَ الْعَذَابُ	وَبِيَمْنَاهُمْ سَيُهْدَى لَهُمُ الْكِتَابُ
عِنْدَمَا قَالَ بِحُبِّ الْمُرْتَضَى الشَّفِيعِ	إِنَّمَا السَّابِقُ لِلْخَيْرَاتِ كُلِّ شِيعِي
وَاحْتَمَى بِحَيْدَرٍ فِي حِصْنِهِ الْمَنِيعِ	إِنَّهُ الْآنَ ارْتَضَى عِزًّا عَلَى الْخُنُوعِ

قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحَرَّابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَّ فِي مَحَرَّابِهِ

مُشْتَغِلًا بِالذِّكْرِ وَالصَّبْرِ الْجَمِيلِ
مُنَادِيًا يَا رُوحَ الذِّكْرِ أَطِيلِي
وَيَا دُمُوعَ الشَّوْقِ لِلرَّحْمَنِ سِيلِي ذَا وَعْدُ رَبِّي

فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَفِي سَاعَةِ فَجْرِ
فَلْتَسْعِدِي يَا رُوحُ فَلْأَقْدَارُ تَجْرِي
وَأَقْبَلِي لِلَّهِ فِي أَعْظَمِ صَبْرٍ ذَا وَعْدُ رَبِّي

يَا رُوحُ لَا لَا تَجْزَعِي مِنْ أَمْرِ رَبِّي
سَوْفَ تَرَيْنَ الْمَوْتَ فِي أَقْرَبِ قُرْبٍ
فِي سَجْدَتِهِ لِلَّهِ فِي رَوْعَةٍ حُبٍّ ذَا وَعْدُ رَبِّي

وَبِهَا يَنْكَشِفُ الظَّلَامُ	إِنَّهَا اللَّيْلَةُ وَالْخِتَامُ
وَيْلَهَا مِمَّا جَنَّتْ قِطَامُ	ضَرْبَةُ صَوَّبَهَا الْحُسَامُ
هَدَمَتْ رُكْنَ الْهُدَى يَدَاهُ	الْمُرَادِيُّ وَمَا جَنَاهُ
أَيُّ دِينَ هَدَمُوا عُرَاهُ	أَيُّ رَأْسٍ أَهْرَقُوا دِمَاهُ
ثُلْمَةٌ فِي الدِّينِ وَالْكِتَابِ	إِيهِ يَا رُوحُ فَذَا مُصَابِي
قَتَلُوا لِلْعِلْمِ خَيْرَ بَابِ	وَصَدَى جِبْرِيلَ فِي انْتِحَابِ

وَأَنَا الْمَحْمُولُ فِي الْأَكْتَفِ لِلنِّسَاءِ	وَأَنَا الْغَارِقُ فِي بَحْرِ مِنَ الدِّمَاءِ
لَوْ بَدَتْ زَيْنَبُ بِالْأَشْجَانِ وَالْبُكَاءِ	كَيْفَ أَقْوَى لِعُيُونِ الْحُزْنِ وَالْعِزَاءِ
لَوْ غَدَتْ صَارِخَةً بَعْدَكَ كَيْفَ أَحْيَا	لَوْ أَتَتْ تَمْسَحُ دَمَ الشَّيْبِ وَالْمَحْيَا
أَبْتِي أَصْبَحَ قَلْبِي مُؤَلَّمًا دَمِيًّا	أَبْتِي الدَّمْعُ غَدَا يَحْرِقُ مُقْلَتِيًّا

قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مُحَرَّابِهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَيْ فِي مُحَرَّابِهِ

هذا الذي بعزمه تحيا العزائم
هذا الذي بكفه ردُّ الصوارم
ينعاه جرحُ القلبِ في كلِّ المآثم
يا آلَ هاشم

هذا ابنُ عمِّ المصطفى و ابنُ الجنان
قد سلسلَ الفجرَ على صوتِ الأذان
فهتَزَ سيفُ الجورِ في كفِّ الجبان
يا آلَ هاشم

قد كَبَّرَ الإمامُ للسماءِ وأحرمَ
فاصطَفَتِ الجموعُ بالقلبِ المتيمِّمِ
واصطفَ خلفَ حيدرِ سيفِ ابنِ ملجم
يا آلَ هاشم

و عليّ قمرٌ منوّرٌ
رفعَ الكفَّ إلى السماءِ
و المراديُّ الذي رآهُ
حرَّكَ السيفَ الذي تخفَّى
من رآهُ ساجداً يُصلي
آه عللاً سيفه بغدرِ
في محاريبِ الصلاةِ أزهَرَ
مُحرمًا لله حيثُ كَبَّرَ
ساجداً والنورُ منه أسفر
و تدنَّى للوصيِّ بالشر
حقده في حيدرِ تفجر
حيث أهوى فوق رأسِ حيدرِ

أيُّ رأسٍ قمرٍ بدمٍ تعفَّرَ
وقفَ الفجرُ حبيسَ الجرحِ عن طلوعِ
آه لولا قَدَرُ اللهِ على البرايا
ولما الأفقُ استقرَّ النجمُ في ذراهُ
أيُّ سيفٍ صنميٍّ أفجعَ المطهرُ
بين سيفِ ملجميٍّ وجبينِ حيدرِ
لم يَدُمَ بعدَ عليٍّ زمنٌ مُقدَّرُ
ولما الأرضُ بجذبٍ وقفتْ بِمحورِ

قَتَلْتُمُ الصَّلَاةَ فِي مَحَرِّهَا يَا قَاتِلِيهِ وَهَوَيْ فِي مَحَرِّهِ

أبناء حيدر هنا سيفٌ مقاومٌ
لا يرتضون ذلّةً من أيّ ظالم
والكلُّ في أعراضه لا يُساوم
والصوتُ هيهات

إذا الطغاةُ أمطرتْ نارَ الدعية
وداهمتْ كلَّ الخدورِ الزينية
سوف تصدّها الكفوفُ الحيدرية
والصوتُ هيهات

مرحى بقبضاتِ الإبا ضد الشياطين
قد طالبتْ بحقّها من السلاطين
لا تنتهي إلاّ بإطلاقِ المساجين
والصوتُ هيهات

وأسودّ تعشق المنايا	لا تبالي من يد ابن ملجم
تتحدى وجع الحديد	بدماء الودج المهشم
نقشت في صدرها سلاماً	حيث صلى جرحها وسلّم
وإذا ما سقط الشهيد	زرع الورد بأحرف الدم
فسلام للنساء ضحّت	وسلام للصغار تألم
وسلام للشيوخ تهوي	وسلام للشباب يُعدم

عصّب الرأس بخيطٍ طاف بالضريح	قرأ القرآن و اشتاق إلى الذبيح
ثم صلى و تجلّى قمراً مهيباً	ودّع الأمّ وداع العائد الطريح
فرق الموت استدارت حوله إنتقاماً	و هو لا يرهّب من إجرامها القبيح
إنه دافع عن عرضٍ و عن حقوق	فسلام لشهيد الأرض و الجريح